التدقيق المفاهيمي للمشكلة البحثية ومقوّماتها في ضوء جودة البحث العلمي

Conceptual scrutiny of the research problem and its components in the light of the quality of scientific research

سعيدة لونيس[1*]

[1] جامعة الجزائر 2 (الجزائر) lounis_saida@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 22-06-2019 تاريخ القبول: 22-10-2018 تاريخ النشر: 25-11-2019

ملخص: استهدفت هذه المقاربة النظرية تسليط الضّوء على أهم وأصعب خطوة من خطوات البحث العلمي، المتمثلة في المشكلة البحثية، أين تمّ من خلالها تحديد ماهيّتها وكيفية تحديدها وصياغتها وأنواعها ومصادرها ومعايير تقويمها مع إبراز خصائص المشكلة البحثية الجيّدة، وكذا تبيان أهم الأخطاء الشائعة التي تحول دون صياغتها بشكل سليم وذلك بهدف تفاديها والارتقاء بالبحث العلمي إلى مستوى الجودة المطلوبة.

الكلمات المفتاحية: المشكلة البحثية؛ جودة البحث العلمي.

Abstract: This theoretical approach was aimed at highlighting the most important and difficult steps of scientific research, namely the research problem, where it was identified, how it was identified, formulated, types, sources, and criteria for its evaluation, highlighting the characteristics of the good research problem, as well as showing the most important mistakes that prevent them from being properly formulated, in order to avoid them and to elevate scientific research to the level of quality required.

Keywords: Research problem; Quality of scientific research.

* الباحث المراسل: lounis_saida@yahoo.com

1- مقدمة

تعتبر الجودة مطلبا عالميا، وأصبحت صفة ملازمة لنا في العصر الحديث في مناحي ومتطلبات حياتنا العصرية، وحيث أنّ البحث العلمي يعتبر ركيزة أساسية من ركائز التنمية المستدامة في المجتمع، فلابد أن يتصّف بالجودة وأن تتوافر فيه معاييرها، لكي يسهم في تحقيق هذه التنمية في جميع مجالات الحياة.

وبهذا يمثّل البحث العلمي ركنا أساسيا في حياة الأمم والشعوب، وجزءا رئيسيا من وظائف الجامعة ومهام عضو هيئة التدريس فيها، فهو عماد كل تخطيط وعصب كل تنمية، إذ بواسطته يتم وضع خطط التنمية على أسس سليمة ومتينة (الريس، 1992).

تاريخيا لم يكن منوطا بالجامعات تولي مهمة البحث العلمي، إذ كانت الغاية من إنشائها التدريس فقط، إلى أن استجيب للدعوات المتكررة لجعلها مهدا للبحث العلمي، ومنها دعوة العالم الألماني "وليام هامبولد" (1767-1835) التي جعلت منها منبرا للبحث العلمي إلى جانب التدريس والتدريب، وعلى الرّغم من أنّ الجامعات ظهرت لتكون مؤسسات تدريسية في الأساس، فان الجامعات البحثية تتربّع على قمّة النّظام الأكاديمي العالمي، وتتمتع بقدر عال من الاحترام، ويشارك على نحو فاعل في إنتاج المعرفة الأصيلة (حمدان، 2015).

لذا فقد بات من المتفق عليه أن البحث العلمي الجاد أصبح من الضرورات التي تحتمها ظروف الحياة في العصر الحديث، فالعامل الحاسم في تصنيف حياة أي أمة ومستقبلها بين التقدم والتخلف هو مدى تقدمها العلمي والتقني المبني على البحث العلمي، فهو بذلك يتجسد في تلك العملية الجادة الهادفة الشاملة المتعمقة التي تتصدى للمشكلات التي يواجهها المجتمع.

إنّ البحث العلمي ما كان ليأخذ هذه المكانة الكبرى كأساس لتقدم المعارف وتطور الإنسانية، لولا أنه في الأصل "نشاط كل المشاكل" التي تعترض الإنسان ويشكل تفسيرها خطوات لتقدمه نحو الأفضل، ومن هنا ندرك أنه بقدر ما كانت مشكلة البحث نوعية وجيدة بقدر ما كان البحث جديا وهاما (بلعور وبن سانية، 2009).

وترتبط خطوات البحث العلمي مع بعضها البعض ارتباطا قويا لدرجة أنه يصعب الفصل بينها أحيانا، كما أنها تتداخل فيما بينها بحيث تشكل مجموعة من الخطوات المتسلسلة والمترابطة والمتكاملة، فإذا كانت عملية البحث العلمي تبدأ بعملية تحديد المشكلة البحثية، فاستخلاص الفرضيات، فعندئذ لا معنى لان يقوم الباحث بعملية جمع البيانات وتحليلها دون تحديد المرحلتين السابقتين.

ويؤكد المشتغلون بالبحث العلمي أن اختيار مشكلة البحث وتحديدها، ربما يكون أصعب من إيجاد الحلول لها... كما أن هذا التحديد والاختيار، سيترتب عليه أمور كثيرة منها: نوعية الدراسة التي يستطيع الباحث أن يقوم بها، طبيعة المنهج الذي يتبع، أدواته...الخ. ونظرا لأن المجالات والموضوعات المختلفة مفعمة بمشاكل متعددة تتطلب البحث والاستقصاء، وإن الاكتشافات الجديدة التي تتم في كل يوم تفتح إمكانيات لا حدود لها بالنسبة لمزيد من الدراسات والبحوث، إلا أن اختيار مشكلة مناسبة للبحث تعتبر أحد المهام الصعبة التي تواجه الباحث المبتدئ.

فعلى الرّغم من أنّ الباحث المبتدئ يكون قد درس منهجية البحث العلمي، وألّم بها الماما جيدا، إلا أنه عندما يأتي إلى النقطة التي يتعين عليه فيها أن يختار مشكلة بحثية يجد المهمة أصعب مما يتصور، فتارة يتخيّر مشكلة عريضة أو واسعة يصعب تحديدها وإخضاعها للدراسة العلمية، وتارة يختار مشكلة سبق لغيره دراستها وفي أحيان أخرى يختار مشكلة محدودة المدى بدرجة كبيرة.

ولهذا يذكر البعض أنّ أصعب عقبة يقابلها الباحث هي اختيار مشكلة البحث، وقد تختلف صعوبة اختيار مشكلة البحث من حقل علمي لآخر ومن مجال دراسي لآخر (القحطاني وآخرون، 2004، 106)، وفي العلوم الاجتماعية قد يكون اختيار مشكلة البحث اشد صعوبة لتداخل الظواهر والمتغيرات المؤثرة والمتأثرة بالظاهرة محل البحث وصعوبة تحديد العلاقات بين المتغيرات والظواهر.

وبهذا يمثل اختيار موضوع البحث اللبنة الأولى في صرح البحث العلمي، وبقدر ما يأتي هذا الاختيار سليما ودقيقا بقدر ما يسهل على الباحث بعد ذلك الخوض في غمار المراحل الأخرى في البحث العلمي دون مشقة كبيرة، ولذلك لم يكن من قبيل المبالغة تأكيد البعض على أن الاختيار الموفق لموضوع البحث هو نصف البحث، بحسبان أنّ تحديد أولويات المسائل والمشكلة الجديدة بالبحث من الأمور الهامة التي تذلل الكثير من الصعوبات التي قد تواجه الباحث.

وفي هذا الصدد يعتبر (Kumar,1996) أنّ تحديد "مشكلة بحث ما" هي أوّل وأهم خطوة في عملية البحث العلمي، ويشبهها بتحديد وجهة السفر قبل الانطلاق، إذ هي التي تحدّد خطة البحث ونوعيتها، وهي التي تحدّد تصميم البحث وأسلوب المعاينة وأدوات البحث والتحليل.

وتأسيسا على ما تقدّم، يكتسي موضوع المشكلة البحثية أهميته في كونه يعدّ ركنا وجانبا مُهما من جوانب البحث العلمي، لذا كان من الضروري من خلال هذه المقاربة النظرية تسليط الضوء عليه، باعتباره أهم وأصعب خطوة من خطوات البحث العلمي، والتي من خلالها تتوقف جودته وأهميته، وذلك لما لها من أثر بالغ الأهمية في تحديد سيرورة البحث وضمان توجيهه الوجهة السليمة وفق أسس علمية مضبوطة بما يحقق تقدما للبحوث في شتى المجالات.

2- جودة البحث العلمي:

إنّ البحث العلمي هو ينبوع المعرفة من أجل المعرفة، وهو مصدر مهم من مصادر توفير المبادئ التوجيهية لحل مختلف المشاكل التي تواجه السلوك والأعمال التجارية، والحكومية والاجتماعية، بل هو نوع من التدريب الرسمي الذي يمكن المرء من فهم التطورات الجديدة في مجال تخصصه أو حقله بطريقة أفضل (صوان ، 2018، 26).

يشير الحنيطي (2004) إلى أنّ هناك صعوبة في تعريف مصطلح الجودة بطريقة مباشرة، على الرغم من كثرة تداوله في أدبيات التعلم والتعليم، وقد وصف بعضهم مصطلح الجودة في التعليم على أنه مصطلح غير واضح، وأنه مصطلح جدلي إلى حد كبير، ويعرفه الطبيب (2013) بأنه القدرة على تحقيق الأهداف المرغوبة بالوسائل الصحيحة، أو هي درجة توافق الخدمة المقدمة مع المعايير المتفق عليها عالميا (الطبيب، 2013).

وجودة البحث العلمي تعني توافر مجموعة من العناصر والمعايير يستند عليها البحث العلمي، وتحقق جودته في مناحي عديدة في ظل مجتمع معلوماتي سريع الخطى والمعارف (رزق، 2012).

ويمكننا القول أنّ صفات البحث الجيّد تشمل على ما يلي:

* البحث الجيّد منظم: وهذا يعني أن يركز البحث على خطوات محددة يتعين اتخاذها في تسلسل محدد وفقا لمجموعة من القواعد المحددة جيدا، السمة المنهجية للبحث لا تستبعد التفكير الإبداعي، لكنها بالتأكيد ترفض استخدام التخمين والحدس في التوصل إلى استنتاجات.

* البحث الجيّد منطقي: وهذا يعني أن يتم توجيه البحوث وفقا لقواعد التفكير المنطقي، لأن عملية الاستقراء والاستنباط المنطقية تعتبر ذات قيمة كبيرة في إجراء البحوث، وفي الواقع نجد أن التفكير المنطقي يجعل البحث أكثر وضوحا في سياق عملية صنع القرار.

* البحث الجيّد تجريبي: وهذا يعني أن البحث يتعلق أساسا بواحد أو أكثر من جوانب وضع حقيقي ويتعامل مع بيانات ملموسة توفر أساسا لصحة نتائج البحث.

* البحث الجيّد يمكن تكراره: هذه الخاصية تسمح بالتحقق من نتائج البحوث عن طريق تكرار الدراسة وبالتالي بناء أساس (صوان، 2018، 48).

3- مشكلة البحث أم إشكالية البحث؟

كثيرا ما يستعمل لفظ "الإشكالية" ولفظ "المشكلة" دون تدقيق وكأنهما من الألفاظ المرادفة، ولكن الحقيقة هي أن بين اللفظين اختلافا بارزا ينبغي التنبيه إليه، حيث تُعرّف المشكلة بأنها "ما لا ينال المراد منه إلا بتأمل بعد الطلب"، وبالتالي فان مشكلة بحث هي "سؤال مطروح يطلب حلا"، أو بعبارة أخرى فان مشكلة بحث تعني "وجود فجوة لابد أن نملأها في مجال المعرفة"، وبالتالي يصبح البحث بالنتيجة "نشاطا لحل المشاكل من أجل تقدم المعارف".

كما أنّ الإشكالية عرفت عدة تعريفات منها ما يقرر أنها فن طرح المشكلات، ويتمثل دورها في أنها تعطي الفرصة للباحث ليحدد المسائل الجوهرية في بحثه من تلك التي يعتبرها ثانوية (دليو وآخرون، 1999، 69-73). أما موريس أنجرس فيرى أن إشكالية البحث هي كل ما من شأنه أن يثير تساؤلا أي كل ما يبدو عليه أنه يتطلب الدراسة (حميدي وحميدي، 2014)، وهناك من يعرفها بأنها "مجموعة أسئلة مطروحة في ميدان علمي". الإشكالية هي "سؤال مهيكل"، هي "نص قصير يعرض للقارئ مشكلة البحث"، فهذه التعاريف أخذت المعنى الضيق للإشكالية، حيث اعتبرت الإشكالية عبارة عن سؤال أو أسئلة مطروحة في حقل علمي معين.

ولكن هناك تعاريف أعطت معنى أوسع من ذلك حيث تعتبر الإشكالية نسقا متكاملا لطرح مشكل البحث. حيث عرفها البعض بأنها "عرض لمجمل المفاهيم، النظريات، الأسئلة، المناهج، الفرضيات والمراجع التي تساهم في توضيح وتطوير مشكلة بحث"، وبذلك فان طرح إشكالية بحث يعني "ربط مشكلة بعدد من المعارف التي تعرضت سابقا لجزء من الحقيقة المدروسة"، بذلك يتضح أن الإشكالية ليست هي المشكلة بل تشكل هذه الأخيرة جزءا فقط من الإشكالية (بلعور وبن سانية، 2009).

ويضع بعض الباحثين تفرقة بين المشكلة والإشكالية فيما يلي:

- قد يبدو مصطلح المشكلة فضفاضا متسعا ولا يمكن التحكم فيه بصورة دقيقة، لذلك يلجأ الباحثون إلى التدقيق أكثر، فيرون أن المشكلة تتحول إلى إشكالية عندما يصبح متعذرا الإلمام بكل جوانب المشكلة على المستوى التصوري والعلمي... لذلك تصبح الإشكالية هي المصطلح الدقيق الذي يلجا إليه الباحثون (سلاطنية والجيلاني، 2012، 69-73)
- الإشكالية هي المدخل النظري الذي يقرر الباحث تبنيه لمعالجة المشكلة التي طرحت في سؤال البداية فهي أكثر تحديدا وأكثر دقة وإيجازا وأدق معنى من مشكلة البحث التي تبدو أنها فضفاضة وغير دقيقة
- يلجأ فريق آخر من الباحثين إلى التفرقة بين الإشكالية والمشكلة، حيث يرون أن موضوع البحث عادة لا يشرح الإشكالية المراد اختبارها، أي أن الموضوع يظل فضفاضا عاما... لذلك تأتي الإشكالية لتحسم

الارتباك، وتحدد الموقف وتضيق الموضوع حتى يكون حجم المشكلة في حدود الوقت والإمكانات المادية والبشرية المتاحة والاطلاع على العوائق والصعوبات التي تقف حائلا دون انجاز البحث، فالإشكالية بهذا المعنى إيجاز لمشكلة البحث بصورة أكثر دقة وضبطا وتحديدا (سلاطنية والجيلاني، 2012).

إنّ المشكلة البحثية يعبر عنها بالإشكالية عندما تكون الظاهرة تتطلب مقاربة تصورية تنظيرية، يتم تحديدها من خلال الملاحظة المنظمة والمعالجة المعرفية، على أن تكون تلك المقاربة هي الوسيلة الابستيمولوجية المتبناة للحل، وتنتشر مثل هذه البحوث في العلوم الاجتماعية كدراسة العلاقة بين التحصيل الدراسي والذكاء حيث يدرس التحصيل كمتغير تابع وما يرتبط به من متغيرات، ثم يدرس الذكاء كمتغير مستقل وما يرتبط به من متغيرات بحيث يؤدي ذلك إلى وضع تصوّر ابستيمولوجي للعلاقة بين المتغيرين في إطار وضعية(فرحاتي، 2012، 41).

وعموما يمكن القول بأنّ الإشكالية تتمثل في تلك المقاربة النظرية التي يُعتمد عليها لمعالجة المشكلة البحثية التي يطرحها سؤال الانطلاق أي كيف سوف أقارب الظاهرة محل الدراسة؟، كما أنّ الارتباط بين مشكلة البحث وبين إشكالية البحث ارتباط ضروري، فلا معنى للمشكلة إلا بالإشكالية والعكس صحيح، إذ أنّ التشابه في الشكل اللغوي بين "problème" وبين "problématique" يعكس بدوره الارتباط بينهما في المعنى.

4- ماهية المشكلة البحثية:

مفهوم المشكلة ترجمة حرفية للمصطلح الانجليزي Problem، وللكلمة نظائرها في مختلف اللغات، تترجم أحيانا إلى كلمة (مسالة) وهو اصطلاح شائع في لغة الرياضيات، وإلى كلمة (قضية) وهو اصطلاح شائع في لغة السياسة والقانون، أما في لغة البحث الاجتماعي فان اصطلاح (المشكلة) هو الذي يشيع استخدامه وتداوله بين الباحثين (العبيدي والعبيدي، 2009، 53).

كثيرا ما تفهم مشكلة البحث في العلوم الاجتماعية خاطئا، حيث قد يعتبرها البعض مشكلة واقعية نريد أن نقدم لها حلا كمشكلة السكان أو مشكلة البطالة أو غيرها من المشكلات الاجتماعية، حقيقة أن هذه المشكلات يمكن أن تخضع للدراسة بوصفها حالات لمشكلات اجتماعية، أو يفرض جمع بيانات عن المشكلة من أجل فهمها ومن أجل الإحاطة بكافة المتغيرات الفاعلة فيها.

ولكن عند الحديث عن مشكلات البحوث فإننا لا نقصد بها مطلقا وجود مشكلات عملية نحاول أن نتصدى لها بالحل...فالمشكلة الواقعية لا تكون مشكلة للبحث إلا في ضوء نقص حلقة المعلومات حولها، ونقص الخبرة بها.

ولذلك فإننا نميل إلى النظر إلى مشكلة البحث بوصفها مشكلة معرفية، لذلك يميل فلاسفة العلم إلى النظر إلى المشكلة بوصفها تمثل عائقا فكريا أمام التفكير في شان من الشؤون أو مسالة من المسائل، ويجعلنا هذا العائق الفكري في موقف الحائر الذي لا يمكنه فهم المسالة التي يفكر فيها تفكيرا سليما(زايد، 2002، 22-23).

بالرجوع إلى اللغة العربية، فان مصطلح المشكلة يعني وجود عقبة تحول بين الإنسان وبين أدائه لعملية تحتاج إلى معالجة إصلاحية، وهذا القصور لا يخص المعنى اللغوي في العربية، وإنما ينسحب إلى أصل الكلمة الأجنبية، حيث أن مدلولها لا يعطي المعنى الدقيق الذي يقصد منه في البحث العلمي، وأن معنى المشكلة في البحث العلمي أوسع وأشمل من ذلك، حيث يرى (Sanders) بأن قصور مصطلح "المشكلة" عن إعطاء المعنى الصحيح المراد منها في البحث العلمي من جهة، وعدم الوصول إلى مصطلح مرادف بديل يشتمل مباشرة

المعنى المراد منها في البحث العلمي من جهة أخرى جعل علماء المنهجية يتحدثون عن المشكلة بإسهاب ولمنهم يبتعدون عن تعريفها (العساف، 2002، 25- 29).

وباستعراض علماء المنهجية الذين قدموا تعريفاتهم لمفهوم المشكلة يمكن بيان أبرز المواقف بإزائها كالآتي:

– إن كود (Good) وسكيتش (Scates) تحدثا عن هذا المفهوم لصفحات مطولة جدا، ولكنهما لم يقدما تعريفا له ويستدل مما كتباه في هذا المجال أنهما يوردان على أنه "موضوع".

–وسار بنفس المنهج كل من بورك (Borg) وروميل (Rumel) وأوردوا المعنى نفسه، أما فان دالين فقد تناول مفهوم المشكلة على أنها شعور بالصعوبة، ومع إشارته هذه إلا انه لا يقدم تعريفا لمفهوم المشكلة، ويبتعد عن تسميته بموضوع.

وقد حاول كثير من علماء المنهجية تقديم تعريف لمفهوم المشكلة ومن هؤلاء:

- كرينجر، حيث عرف مفهوم المشكلة على أنها "جملة استفهامية تسال عن العلاقة الموجودة بين متغيرين أو أكثر".
- انجلش وانجلش، قد عرفا المشكلة في قاموسهما بأنها " الحالة التي تكون فيها بعض المتغيرات أو المعطيات معروفة وبعضها غير معروف مما يتطلب بحثا وتحريا".
- وجاء تعريفها في قاموس وبستر، بأنها "تساؤل يتطلب حل أو انتباه".

إنّ هذه التعريفات وغيرها تتناول مفهوم المشكلة من جانب واحد يمكن أن يسري على نوع من أنواع المناهج وكتوضيح لذلك نرى أن تعريف كيرلنجر ينطبق على إجراءات المنهج التجريبي، أما تعريف انجلش وانجلش فهو أكثر ملائمة للعلوم الهندسية والرياضية، بينما ما ورد في قاموس وبستر فانه يتسم بالعمومية وينطبق على أي سؤال يرد في ذهن الإنسان مما يستحق البحث أو لا يستحق (عبد المؤمن، 2008، 120).

إنّ المشكلة ببساطة هي موقف محير أو معقد يتم تحويله أو ترجمته إلى سؤال أو إلى عدد من الأسئلة التي تساعد على توجيه المراحل التالية في الاستعلام، ويمكن أن تعزى الحيرة أو التعقد في الموقف إلى العديد من الأسباب منها:

* تشابك عناصر الموقف إلى الحد الذي يجعل من الصعب فهم دور كل عنصر من تلك العناصر في الموقف.

* وجود تناقضات في الكتابات والدراسات التي تناولت هذا الموقف، مما يجعل الباحثين في الميدان في وضع يحتاجون فيه إلى إجراء دراسة علمية لمثل هذه المتناقضات.

* وجود تساؤلات حول نتائج الأبحاث التي أجريت على الموقف وحول الإجراءات التي اتبعت في التعامل معه.

ووفقا لهذه التعريفات، فان المشكلة البحثية ترتبط بموقف غامض غير محدد، أو بقضية موضع اختلاف ونظر، ثم تدور عملية البحث في جوهرها حول جمع الحقائق والمعلومات التي تساعد على إزالة الغموض الذي يحيط بالظاهرة، والوصول إلى تفسيرات علمية تتعلق بموضوع الدراسة، ومعالجتها إن كانت سلبية وتثمينها وتعميقها في حالة كونها ايجابية، وعليه إن ما اصطلح عليه بالمشكلة في البحث العلمي لا يعني ظاهرة سلبية تحتاج إلى معالجة وتغير فقط. إن تحديد المشكلة هو تحديد الهدف والغرض وفيها يحدد منهج البحث وخطته وأدواته.

5- تحديد وصوغ المشكلة البحثية:

ما المقصود بتحديد مشكلة البحث؟ من الواضح أنها تعني فصل المشكلة عن التعقيدات والصعوبات والحاجات التي تتداخل معها في الموقف، إن تحديد المشكلة يعني وضع سياج حولها يعزلها ويميزها عن المشكلات الأخرى المشابهة التي قد توجد في بحوث ومواقف أخرى، ويعني تخصيصها بشيء من التفصيل والدقة، إذ يجب تحديد الأسئلة التي ينبغي الإجابة عنها(سليمان، 2009).

وبمعنى آخر، يقصد بتحديد المشكلة البحثية صياغتها في عبارة واضحة، ومفهومة ومحددة، تعبر عن مضمون المشكلة ومجالها، وتفصلها عن سائر المجالات الأخرى، مما يسهل على القارئ قراءتها وليس تلمسها والبحث عنها، وهذا يتطلب أن تصاغ في عبارة محددة، أو سؤال واضح .

وترى بعض الكتابات ذات الصلة ضرورة أن نفرق بين الإحساس بالمشكلة، وتحديد المشكلة، وتذكر أن الإحساس بالمشكلة يسبق مرحلة تحديد المشكلة، فقد يرى أحد الباحثين أن هناك مجال لم يأخذ حظه من الدراسة والبحث، وليكن مجال الدافعية عند المتفوقين والموهوبين وهذا مجرد إحساس، لكنه ربما يستغرق وقتا في الفحص والدراسة وبلورة هذا الإحساس من قبل أن يحدد ما المشكلة التي تكمن وراء غض الطرف عن دراسة الدافعية لدى هؤلاء التلاميذ، وكذلك الحال في كافة مجالات البحوث العلمية (نفس المرجع السابق، 56)، ويذكر ل. ر. جاي (1993) أن هناك خطوتين أساسيتين في اختيار مشكلة البحث وتحديدها:

- **الأولى:** أن يحدد الباحث مجالا عاما لمشكلة ترتبط بالمجال الذي يثير اهتمامه والذي له خبرة فيه وهو تخصصه، وعليه أن يقوم بقدر كبير من القراءة في المجال الذي يختاره، وأن يكرس ساعات طويلة لتخطيط الدراسة النهائية واختيار الموضوع الذي يهمه، وهذا سوف يزيد من معرفته للمجال الذي يعنيه ويهمه ويزيد فهمه له وتعمقه فيه.
- **الثانية:** أن يضيق الباحث من مجال المشكلة ليتمخض عن مشكلة محددة قابلة للبحث، ذلك أن مشكلة البحث العامة جدا سوف ترهقه، وأهم من ذلك أن المشكلات العامة يغلب أن تسفر عن دراسة عامة تشمل متغيرات كثيرة جدا ونتائج يصعب تفسيرها(نفس المرجع السابق، 55).

ولذلك فمن الضروري أن يقوم الباحث بتحديد مشكلته بوضوح قبل القيام بإجراءات بحثها، وتحديد المشكلة أو الظاهرة يستلزم التعبير السليم والدقيق لها وبأقل عدد من الكلمات، فالبحث الناجح يبدأ بجملة بسيطة واضحة تحدد المشكلة التي تواجه الباحث والهدف منها والمتغيرات المرتبطة بها، فالصياغة الجيدة لمشكلة البحث تتسم بالدقة والوضوح وتبين جميع المتغيرات الأساسية التي لها علاقة بها.

والشائع أنّ هناك طريقتان لصياغة المشكلة البحثية، الأولى، أن تصاغ المشكلة بعبارات لفظية تقديرية والثانية، أن تصاغ المشكلة في صورة سؤال أو أكثر، وتكون الإجابة على هذا السؤال هي الغرض من البحث العلمي، ولذلك تساعد الصياغة بهذه الكيفية في تحديد الهدف الرئيسي من البحث (الدهشان، د. ت، 36).

وقد يلجأ الباحث في صياغة مشكلة الدراسة إلى وضع سؤال ينبثق من حقيقة واحدة تتبعه مجموعة من البدائل المرشحة لاختيار أحدهما جوابا عن السؤال الأصلي في ضوء ما يقدمه البحث والموازنة والتحليل، ولهذا يجب أن تكون البدائل عند الطّرح الأول متساوية الدلالة لا يظهر على أحدهما الضعف أو الشك، وتظل هذه البدائل مجالا للدراسة والموازنة والنظر حتى يثبت جدوى أحدهما وبطلان سواه.

وقد يضيق السؤال الواحد أو السؤالين عن حيثيات المشكلة فيحتاج الباحث إلى صياغتها بشكل مجموعة من الأسئلة، وهذا النمط هو أكثر الأنماط استخداما وتداولا، واعونها على الاستقصاء والاستيعاب وأدقها في التناول والصياغة والتحديد، وأكثر الباحثين يضعون هذه الأسئلة تحت عنوان "تساؤلات البحث" أو "أسئلة البحث" على ألا يكون عدد الأسئلة قليلا حتى تمكن السيطرة على البحث وتحديد جوانبه وتقليص تساؤلاته.

وربما صيغت مشكلة البحث بعبارة تقريرية ثم اتبعت بمجموعة من الأسئلة الجزئية الداخلة ضمنا في العبارة السابقة لكنها تحدد بنمط سؤالي يتولى البحث الإجابة عن أسئلته، وفي حالة أخرى تأتي مشكلة البحث في صورة

سؤال عام ثم يتبع بمجموعة من الأسئلة الجزئية التوضيحية التي كانت ضمنا في السؤال العام، ولكن ينص عليها لزيادة التخصيص والحصر لجوانب المشكلة (حلس، 2006، 43-47).

أيا كانت الصياغة التي يتم بها تحديد المشكلة، فان الصياغة الصحيحة للمشكلة يجب أن تتضمن عنصرين مهمين:

- أوّلاهما: تحديد الموضوع الرئيسي الذي وقع عليه اختيار الباحث.
- ثانيهما: تحديد النقاط الرئيسية والفرعية التي تشتمل عليها المشكلة (سليمان، 2009، 58).

6- أنواع المشكلات البحثية:

يمكن تصنيف المشكلات البحثية في عدة فئات هي:

- **بحوث لتوضيح أو تحديد مدى صحة النظريات:**

من المعروف أن النظرية تبنى في ضوء العديد من المشاهدات والاستقصاءات الاختيارية المضبوطة وعندما يتم بناء النظرية، فمن المفروض أن يكون لها عواقب مترتبة عليها، واثبات صحة هذه العواقب أو النتائج من شانه أن يثبت صحة النظرية، وهكذا فكلما تجمعت لدينا أدلة على صحة النتائج أو الآثار المترتبة على نظرية كان ذلك دعما لها، أما في حالة ثبوت عدم صحة بعض هذه المترتبات، فان الأمر يتطلب إحداث تعديلات في النظرية يتوقف حجمها على عدد ما لم يثبت صحته من تأثيرات مفترضة لها.

- **بحوث لاستجلاء النتائج البحثية المتعارضة:**

إذا قام باحث ما بقراءة بعض الاستقصاءات التي اهتمت بدراسة مشكلة معينة، ووجد أن هذه الاستقصاءات قد توصلت إلى استنتاجات متباينة حول نفس المشكلة، فانه في هذه الحالة قد يفكر في إجراء دراسة لاستجلاء أسباب تلك الاستنتاجات المتناقضة، وفي مثل هذه الدراسة المقترحة يكون موضع الاهتمام الأساسي للباحث هو فحص منهجية البحث المستخدمة بكل أبعادها ومحاورها.

- **بحوث لتصحيح منهجية بحثية خاطئة:**

هناك نوع آخر من أنواع المشكلات البحثية تمثله تلك البحوث التي تجرى لتصحيح منهجية بحثية خاطئة في بحوث سابقة، خصوصا عندما تصل الاستنتاجات المستخلصة من تلك البحوث إلى حد أن يتشربها الباحثون ويتقبلونها كبديهة يصعب التخلي عنها.

- **بحوث لتصحيح الاستخدامات غير الملائمة للأساليب الإحصائية:**

قد يحدث أن تمنحنا دراسة ما نتائج مشكوك في صحتها، وذلك بسبب استخدام أساليب إحصائية غير ملائمة لتحليل البيانات، ومثل هذه الدراسات يمكن تكرارها باستخدام أساليب إحصائية أكثر ملائمة.

- **بحوث لحل المشكلات الميدانية العملية:**

ويرجع تسمية هذا النوع من المشكلات بالمشكلات التطبيقية أو العملية، إلى أن مقصد الباحث هو دراسة واستقصاء مشكلة ملحة تحتاج إلى حلول سريعة، ولا يعني ذلك أن تلك المشكلات تفتقر إلى أسس نظرية، فكل دراسة بحثية يجب أن يكون لها أساس نظري قوي مهما كان نوعها.

وتجدر الإشارة إلى أنه ليس من الضروري، ولا حتى من الممكن، أن نختار المشكلة البحثية على أساس نوع واحد فقط من الأنواع المذكورة سابقا، فمن الناحية العملية فان الباحث قد يختار مشكلته على أساس أكثر من نوع (مازن، د. ت، 14).

7- مصادر اختيار المشكلة البحثية:

عندما يكون الباحث في بداية طريقه لميدان البحث العلمي، فانه يختار المشكلة التي يرغب في بحثها واستقصائها في صورة عامة في البداية، وبعد ذلك تتعرض تلك المشكلة للعديد من عمليات الفحص والمراجعة والتمحيص، حتى يتم ترجمتها إلى مشكلة بحثية محددة تحديدا دقيقا.

ونظرا لأهمية مرحلة اختيار مشكلة البحث وصعوبتها، كان من وراء اهتمام علماء المنهجية بطرح عدد من المصادر التي تساعد على اختيار المشكلة البحثية في صورتها العامة وذلك قبل تحديدها تحديدا دقيقا، وفيما يلي عرض موجز لأهم هذه المصادر:

- **الخبرات الشخصية:**

تعد الخبرات الشخصية للباحث مصادر ثرية وخصبة للعديد من التساؤلات التي تصلح كأساس جيد لاختيار مشكلة البحث، فالقرارات التي تتخذ في موقع العمل لا تستند في كثير من الأحيان إلى بيانات علمية، وإنما تعتمد بالدرجة الأولى على الرؤى والتصورات الشخصية لصانعي القرار، ويعني ذلك أن الباحث المتمرس يجب أن تكون لديه حساسية كبيرة للأحداث الخاصة بمجال تخصصه، حتى يستطيع استخلاص أسئلة بحثية يجاب عنها من خلال استقصاءات علمية، ومثل هذه الخبرات قد تساعد الباحث في التعرف على مشكلات يصعب أن يتعرض عليها عن طريق مصادر أخرى.

- **الاستنباطات المستخلصة من النظريات:**

يتم بناء وتشييد النظريات في ضوء أدلة اختبارية تخضع للفحص العلمي الدقيق، وأنه عندما يتم تشييد النظرية فإننا نحتاج إلى اختبار مدى صحتها، وذلك لدعمها أو تعديلها أو حتى رفضها لتحل محلها نظرية أخرى جديدة أكثر فعالية، وبناء على ذلك فمن الممكن تحديد مدى صحة وقابلية النظريات المختلفة للتعميم وذلك من خلال إجراء دراسات بحثية، وبالرغم من خصوبة هذا المصدر بيد أنه ليس من السهولة التعامل معه خاصة من قبل الباحثين المبتدئين، خاصة إذا ما علمنا أن النظرية تتكون من مجموعة من المبادئ والتعميمات التي تتطلب اختبارا تجريبيا وفق المنهج العلمي الرصين.

- **الأدبيات ذات الصلة بمجال تخصّص الباحث:**

عندما يتفحص الباحث الكتابات والدراسات ذات الصلة بمجال تخصصه، فإنه قد يجد أن هناك حاجة التكرار دراسة معينة إما بحذافيرها أو بعد إحداث تعديلات معينة، ومثل هذا التكرار يمكن أن يوضح أن نتائج الدراسات السابقة قابلة للتطبيق على مواقف أخرى، كما أن تصفح الكتابات المختلفة في مجال التخصص يمكن أن يحدد مدى التباين بين آراء العلماء حول المشكلات ذات الصلة بالمجال، ومن ثم فان الباحث قد يرغب في تحديد مدى صحة هذه الآراء وذلك من خلال دراسة علمية.

- **المواقف العملية:**

قد يحتاج صانعو القرارات إلى بيانات علمية عن مواقف وإحداث معينة، وذلك حتى يتسنى لهم اتخاذ القرارات الملائمة بشأنها، وقد يكون الهدف من تجميع تلك البيانات هو تقويم واقع معين، أو التخطيط ببرامج معينة وتطويرها وتنفيذها، وبناء على ذلك فان الباحث قد يختار مشكلة بحثية ويخضعها للدراسة العلمية بحيث تسهم نتائجها في مساعدة صانعي القرارات على اتخاذ القرارات الملائمة.

وثمة مصادر أخرى قد يلجا لها الباحث، فطلبة الدراسات العليا عادة ما يلجأون إلى أساتذتهم لتحديد مشكلاتهم البحثية، وقد تكون المؤسسة التي يعمل بها الباحث مصدرا من مصادر المشكلات (مازن، د.ت، 14–16).

ومما سبق يمكن القول أن المصادر المذكورة آنفا تتميز بالتكامل ويعزز بعضها الآخر، وفضلا عن ذلك فان الحساسية للمشكلات والقدرة على إدراكها والتمييز بين الهام منها وغير الهام تحتاج من جانب الباحث إلى عقلية يقظة نافذة وبصيرة ناقدة.

8– معايير تقويم المشكلة البحثية:

بعد اختيار الباحث للمشكلة وقبل أن يقرر بشكل نهائي اختياره لها، عليه أن يخضعها لمعيار تقويمي دقيق. وليس هناك معيار تقويمي متفق عليه بين علماء المنهجية، ولكن هناك مبادئ عامة أشار إليها كثير منهم تساعد الباحث على دقة الاختيار ومن أشملها ما أورده ايزاك ومايكل (1981) حيث أكدا ضرورة عدد من الاعتبارات الشخصية والاجتماعية معا.

*** الاعتبارات الشخصية:**

– هل المشكلة تتفق مع أهدافي المستقبلية؟

– هل لدي حقيقة الرغبة للدراسة العلمية المجردة دونما أدنى تحيز عاطفي لهذه المشكلة؟

– هل أستطيع أن أملك المهارات والقدرات والخلفية العلمية الضرورية لدراسة هذه المشكلة؟

– هل لدي الوقت والإمكانات المادية وما يؤهلني لبحثها؟

– هل أستطيع أن أحصل على المعلومات ذات العلاقة بها؟

– هل تنطبق على المشكلة المختارة المتطلبات والشروط المطلوبة من الجهات المشرفة على البحث أو التي ستنشره؟

– هل سوف أجد دعما إداريا وتعاونا من الجهات المعنية بالبحث؟

*** الاعتبارات الاجتماعية:**

– هل سوف يكون لنتائج الدراسة قيمة علمية لدى المربين، أو الآباء أو ذوي الاهتمام؟

– ما مدى إمكانية تعميم نتائج الدراسة؟

– إذا كانت الدراسة أجريت سلفا فهل هناك مبررات علمية قوية تدعو لإعادة بحثها؟

– هل المشكلة ذات طبيعة محددة يمكن حقيقة الانتهاء بدراستها إلى نتائج محددة؟

– هل أدوات القياس المتوفرة كافية يستطيع الباحث بواسطتها أن يدرس المشكلة؟

– هل الدراسة ستؤدي إلى دراسات علمية أخرى؟ (Issac,1981,32)

وعلى الرغم من شمولية هذه النقاط، إلا أن ايزاك ومايكل اغفلا مبدأين هامين يجب أخذهما في الاعتبار عند اختيار المشكلة هما:

– **القبول الاجتماعي:** فقد تنطبق كل الاعتبارات الشخصية والاعتبارات الاجتماعية المذكورة بصورة تسمح بإجراء بحثها، إلا أنها لا تتفق مع قيم أو عادات وتقاليد المجتمع كان يختار الباحث في بلد مسلم مشكلة لبحثه الاختلاط في التعليم، وأهمية إنشاء قسم للموسيقى في الجامعات المحلية ...الخ.

– **المبدأ الأخلاقي:** إن مراعاة المبدأ الأخلاقي في اختيار مشكلة البحث في غاية الأهمية، حيث لا يجوز للباحث إطلاقا أن يأهمله بحجة أن ضرورة البحث تملي ذلك، فمثلا لو أراد الباحث أن يعرف اثر طريقة المناقشة

بالمقابل لطريقة الإلقاء على التحصيل الدراسي، وهنا يكون الباحث قد اغفل مراعاة هذا المبدأ عندما رضي أن يدرس المجموعة الضابطة بطريقة الإلقاء، فقد ضحى بمصلحتهم في سبيل معرفة ما يحدثه تطبيق طريقة المناقشة من آثار ايجابية على التحصيل (العساف، 1995، 39).

وما تجدر الإشارة إليه أن مراعاة هذه المعايير عند اختيار المشكلة البحثية صالحة للدراسة خير معين للباحث، والتي يجب أن يلتزم بها قدر المستطاع، وذلك حتى ينتهي به المطاف إلى دراسة بحثية جادة تحسب للباحث وليس عليه، كما أنه في ضوء هذه المعايير يمكن الحكم على مدى أهمية المشكلة، فإذا اتفقت مشكلة البحث المختارة مع كل المعايير أو بعضها فان أهميتها تزداد حسب مدى اتفاقها مع اكبر عدد من هذه المعايير.

9- خصائص المشكلة البحثية الجيدة:

لقد حدّد رياض حمزاوي وآخرون (1986) ستة شروط لصياغة المشكلة البحثية صياغة جيدة وذلك على النحو التالي:

* أن تشتمل الصياغة على ما يدل على وجود المشكلة، ويفضل أن يكون ذلك بلغة الأرقام والإحصاءات لان لها دلالة خطيرة في إبراز وجود المشكلة.

* أن تتضمن الصياغة حجم الخطورة من استمرار هذه المشكلة أو هذا الموقف.

* أن تحتل الصياغة علاقة الموقف أو المشكلة بمجال جغرافي معين (حدود مكانية) وكذا بمجال زمني محدد لتتضح حدود تأثير الموقف وأهمية تحجيمه جغرافيا وزمنيا.

* أن تتضمن الصياغة بيانات ومعلومات دقيقة مما يسمح بتشخيص الموقف تشخيصا واضحا. ويحدد للباحث مسار متغيراته وعلاقاته المراد إدراجها في الموقف، وحدود مفاهيمه.

* الترتيب والإيجاز، ويقصد بالترتيب أن تتجه الصياغة من العموميات إلى التخصيص مرورا بمراحل تحول المشكلة حتى نطاق وحدود بحثها الحالي.

* ألا تتضمن الصياغة تفسيرا، ولا يجب أن تشير إلى أسباب بصورة تقديرية لا تدع احتمالا لبحثها حتى يبدأ الباحث دراسته للمشكلة وهو يدرك تماما أن الخطوات التالية هي التي ستساعد في كشف هذا الغموض والخروج بتفسيرات محددة.

كما حدّد (Kerlinger,1973) المعايير التالية والتي يجب على الباحث أن يطبقها على مشكلته:

* يجب أن تعكس المشكلة العلاقة بين متغيرين أو أكثر.
* يجب أن تعرض المشكلة بوضوح ودون غموض.
* يجب أن تعكس صياغة المشكلة إمكانية اختبارها وتجريبها.

وعلى الباحث أن يسال نفسه الأسئلة التالية، إذا أراد أن يتأكد من مدى وضوح مشكلته:

* هل متغيرات المشكلة واضحة ومحددة؟
* هل تم صياغة المشكلة بعبارات واضحة؟
* هل يمكن الإجابة عن السؤال المتضمن في المشكلة تجريبيا؟

ويؤكد هوبكنز (1976) على أن سؤال المشكلة الجيد هو الذي لا يجاب عنه بـ نعم أو لا، فإذا كان بالإمكان الإجابة عنه بـ نعم أو لا، فإنه يكون في هذه الحالة سؤالا لا يتطلب بحثا(البسيوني، 2013، 84).

وفي نفس السياق، فقد أورد تكمان (Tuckman,1988) مجموعة من المعايير التي تقود إلى صوغ جيد للمشكلة منها:

* تضمين المشكلة البحثية تساؤلا يعبر عن علاقة بين متغيرين أو أكثر.

* يشكل وضوح وسلامة المفردات والتراكيب اللغوية الواردة في صوغ المشكلة البحثية، فتجنب الباحث استخدام الرموز الاصطلاحية، وسلامة التعبير من الدلائل على التزامه بهذا المعيار.

* أن تكون المشكلة البحثية قابلة للبحث، وهذا المعيار يقود إلى توفير عينة مناسبة لإجراء الدراسة إضافة إلى القدرة على تعريف متغيرات الدراسة إجرائيا، وتوفير أدوات جمع بيانات مناسبة، وفوق هذا هل يمتلك الباحث مهارات بحثية تمكنه من القيام بهذه الدراسة وفق منهج علمي مضبوط؟

* أن يتجنب الباحث في طرح مشكلته البحثية إصدار أحكام تنبئ عن قيم مفاضلة أخلاقية، حيث أن المشكلات التي تتضمن مفاضلات أخلاقية يصعب الخوض فيها من حيث دقة اختبارها والتوصل إلى نتائج موضوعية، فالاختبارات الأخلاقية تتخذ مفردات يمكن رصدها في الفرضيات بسهولة من مثل استخدام الباحث لمفردات من قبيل: يجب، يتوجب، أفضل، أحسن، أسوأ (عباس وآخرون، 2007، 53-55).

10- الأخطاء الشائعة عند صياغة المشكلة البحثية:

ويمكن أن نوجزها فيما يلي:

* عدم تحديد المشكلة تحديدا دقيقا في ضوء ملاحظة دقيقة أو في ضوء القيام بمراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، فيعمد الباحث إلى صياغة المشكلة صياغة عامة تفتقر للتحديد مما لا يشكل أي إضافة علمية من خلال البحث، حيث يصبح البحث تجميعيا وليس إضافة أو إبداعا أو تجديدا في مجال البحث العلمي. وهذا ما يسمى بالبحث الأفقي أو النزعة الصفرية.

* تكرار دراسة المشكلة، حيث يعمد بعض الباحثين المبتدئين وغالبا ما يكون ذلك لعدم مراجعة الدراسات السابقة بتكرار دراسة مشكلة قد درست من قبل من طرف باحثين آخرين، ودون إشارة لذلك.

* عدم ربط تحديد المشكلة بأهمية الدراسة من الناحية النظرية والعملية وبأهداف الدراسة مما يفقد مشكلة البحث أهميتها وقيمتها العلمية والعملية.

* غموض العبارات المستعملة لتحديد المشكلة المطروحة، وعدم تحديد المفاهيم المستعملة، وعدم تحديد الإطار النظري لهذه المفاهيم إن وجد، مع عدم تقديم تعاريف إجرائية (قابلة للقياس) للمفاهيم التي تتضمنها المشكلة أو الاكتفاء بتقديم تعاريف عامة عير مرتبطة بأهداف الدراسة وأدوات القياس المستعملة.

* عدم انبثاق مشكلة البحث عن رغبة الباحث ومن حبه لمجال معين يريد البحث والتعمق فيه، ولكن قد تفرض عليه مشكلة بحثية من جهة رسمية أو غير رسمية مما يفقد الباحث الحافز الداخلي للقيام بالبحث وبذل الجهد والإبداع فيه وإنهائه في آجال معقولة (عشوي، 2015، 11-12).

إنّ هذه الأخطاء قد تؤثر على جودة البحث العلمي، الأمر الذي يستدعي تجنبها من خلال الالتزام بالشروط الآتية عند اختيار وصياغة المشكلة البحثية:

- ✓ يفضل أن يكون للباحث مجال اهتمام خاص به يقرا فيه وينمي معلوماته، فيكون في حالة اختياره مشكلة بحث داخل مجال الاهتمام الخاص به هو اقرب إنسان لمعرفة ما يريد أن يبحث فيه، وسيسهل عليه اختيار وصياغة مشكلة البحث والإلمام بأبعادها وبواطنها وعلاقاتها.

- ✓ من الضروري أن يمارس الباحث لون من الحوار مع زملائه وأساتذته لكي يمكنه تحديد وبلورة مشكلة البحث. فمشكلة البحث في صورتها النهائية لا تخطر على ذهن الباحث بصورة مفاجئة وإنما من خلال القراءة والتفكير والحوار مع الآخرين يبدأ الباحث في شحذ الفكرة.
- ✓ قبل صياغة مشكلة البحث لابد أن يتوقع الباحث ما قد يقابله من صعوبات بالبحث العلمي إذا لم تكن المشكلة معروفة ومصاغة بإحكام وهو ما يتطلب الإلمام بأصول البحث العلمي.
- ✓ هناك كذلك شروط تقليدية للاختيار الجيد للمشكلة البحثية مثل جديتها وجدتها وأصالتها وجاذبيتها، وهو ما يتطلب من الباحث الاطلاع الانتقادي للبحوث والدراسات السابقة في مجال بحثه وهو ما يستلزم حس بحثي لا يتكون لدى الباحث إلا بارتياد المكتبات والاطلاع والتأمل والتفكير.
- ✓ وأخيرا لابد أن يقتنع الباحث بأن الكمال لله وحده سبحانه وتعالى، ولذلك فكل ما يكتبه الباحث قابل للنقد والتعديل. وهذه هي الصيغة الديالكتيكية للفكر الإنساني (حمزاوي، 2011، 16-17).

11-الخاتمة:

تعدّ الجودة في البحث العلمي المؤشر الحقيقي لتقدم الدول ورقي مجتمعاتها، فلم يعد البحث العلمي ترفا أكاديميا تقوم به المؤسسات التعليمية للوصول إلى الإبداع والتميز، بل أصبح ضرورة ملّحة تفرضها التنمية المستدامة من خلال قدرته على حلّ العديد من المشكلات وفق أسس علمية سليمة.

وتشكل مرحلة صياغة المشكلة البحثية من أصعب المراحل وأكثرها مشقة، كونها تتجسد في ذلك الموضوع الذي يحيط به الغموض، وبأنها ظاهرة تحتاج إلى تفسير، وبأنها قضية موضع اختلاف، لذا فعلى الباحث أن يكون على دراية بفن طرح المشكلة بطريقة دقيقة وسلسة، باعتبارها العمود الفقري لأيّ بحث علمي فالصياغة الصحيحة للمشكلة البحثية معناه قيادة صحيحة للبحث العلمي ونتائج مضمونة ذات مصداقية علمية.

الإحالات والمراجع:

البسيوني، محمد سويلم (2013). *أساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

بلعور، سلمان وبن سانية، عبد الرحمن (2009).إعداد الإشكالية وأهميته في ضمان جودة البحث العلمي. *مجلة الواحات للبحوث والدراسات*. (4). 36-52.

حلّس، داود بن درويش (2006). *دليل الباحث في تنظيم وتوضيح البحث العلمي في العلوم السلوكية*. فلسطين.

حمدان، علاء محمد موسى. (2015). *الطريق نحو الجامعات البحثية عالمية المستوى: دراسة شمولية في الجامعات العربية*. ورقة مقدمة إلى المؤتمر السنوي الرابع للعلوم الاجتماعية والإنسانية. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. مراكش.19-21 مارس 2015.

حمزاوي، محمد سيد (2011). *اختيار وصياغة مشكلات البحث في العلوم الإدارية والأمنية*. الملتقى العلمي الأول تجويد الرسائل والأطروحات العلمية وتفعيل دورها في التنمية الشاملة والمستدامة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض. 10-12 أكتوبر 2011.

حميدي، سامية وحميدي عبد المليك (2014). الخطوات الأساسية في البحوث الاجتماعية. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*. (10).

دليو، فضيل وآخرون (1999). *أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية*، الجزائر: دار البعث.

الدهشان، جمال علي (د. ت). *محاضرات في البحث العلمي التربوي والبحث التاريخي*. قسم أصول التربية. كلية التربية. جامعة المنوفية.

رزق، كوثر إبراهيم (2012). *ضمان جودة البحث العلمي العربي بين الواقع والتطبيق*. المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي. الجامعة الخليجية. مملكة البحرين. 2012/4/5/4.

الريس، محمد نضال (1992). وجهة نظر حول دور البحث العلمي الجامعي في التنمية. *مجلة التعريب.3.*

زايد، أحمد (2002). *تصميم البحث الاجتماعي: أسس منهجية وتطبيقات عملية.* القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

سلاطنية، بلقاسم والجيلاني، حسان (2012). *منهجية العلوم الاجتماعية*. مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.

سليمان، عبد الرحمن سيد (2009). *البحث العلمي خطوات ومهارات*. القاهرة: عالم الكتب.

صوان، فرج محمد (2018). *طرائق البحث مقدمة لطرائق البحث وكيفية إعداد البحوث*. بيروت: منتدى المعارف.

الطبيب، مصطفى عبد العظيم (2013). ضمان جودة البحث العلمي في الوطن العربي (دراسة تحليلية – ميدانية). *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*. 6 (13). 97–113

عباس، محمد خليل والعبيسي، محمد مصطفى ونوفل، محمد بكر وأبو عواد، فريال محمد (2007). *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد المؤمن، علي معمر (2008). *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية: الأساسيات والتقنيات والأساليب*. ليبيا: جامعة 7 أكتوبر.

العبيدي، محمد جاسم والعبيدي، آلاء محمد (2009). *طرق البحث العلمي*. الأردن: دار ديبونو للنشر والتوزيع.

العساف، صالح بن حمد (2002). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. ط2. الرياض: مكتبة العبيكان.

عشوي، مصطفى (2015). *الأخطاء الشائعة في صياغة مشكلات البحث وفرضياته*. ندوة دولية حول الأخطاء المنهجية الشائعة في بحوث علم النفس وعلوم التربية. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة. 23–24 /2/2015.

فرحاتي، العربي (2012). *البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات*. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

القحطاني، سالم بن سعيد والغامدي، أحمد بن سالم وال مذهب، معدي والعمر، بدران (2004). *منهج البحث في العلوم السلوكية*. ط2. الرياض: المؤلفين (جامعة الملك سعود).

مازن، حسام محمد (د. ت). *أصول مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. دار الفجر للنشر والتوزيع.

Issac ,S. Michael,W. (1981). *Handbook in research and evaluation*. Sandiego, calif, Edits publishers, p32.

Kumar,R. (1996). *Research methodology* .Addison Wesley Longman Australia Pty Limited.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

لونيس، سعيدة (2019). التّدقيق المفاهيمي للمشكلة البحثية ومقوّماتها في ضوء جودة البحث العلمي. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 5(3)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 306-319.